

الفصل الثالث

الطريقا إلى المهنية - تغيير القانون الأساسي



قال رن تشنغ في: "وضع قواعد واضحة، أكثر فعاليةً من الانتقاد المتواصل للموظفين .. عليك أن تجعل أغلبية الموظفين يشاركونك تحمل أعباء وضغوط ومسئوليات العمل". وهذا هو سبب إصدار القانون الأساسي.

أطلق رن تشنغ في ((القانون الأساسي لهواوي))، وكتبه مستشار إداري من جامعة الشعب الصينية. هذا القانون الأساسي عبارة عن لائحة داخلية للمؤسسة، تتكون من 6 أبواب، تتضمن 103 بند. يعتبر - حتى الآن - أفضل قانون على مستوى المؤسسات الصينية من حيث الكمال، والمطابقة للمواصفات. لقد تناول المحتوى إستراتيجيات تطور المؤسسات، والمنتجات والسياسات التقنية، ومبادئ إنشاء المنظمات، وإدارة الموارد البشرية وتحقيق الاستفادة منها، ونماذج الإدارة الملائمة، ونظم الإدارة، وغيرها من الجوانب الأخرى. كما أثار هذا القانون الأساسي صدًى كبيراً في وسط الأعمال الصيني؛ فقد استطاع - من خلال

لغة مختلفة عن لغة القانون - أن يقدم ملخصًا لتجربة هواوي الناجحة والدروس والعبر المستفادة من فشلها، كما قدم مخلصًا موجزًا عن القيم الأساسية للشركة، وقد ترك كل بند من بنوده أثرًا عميقًا في قلوب ومشاعر كل موظف وإدري في هواوي.

وبالرغم من الإشادة التي قوبل بها هذا القانون، إلا أن رن تشنغ في عندما اطلع على نظام إدارة الشركات العالمية، أدرك - بيقين - أن هذا القانون معيب ولا فائدة منه. واكتشف - كذلك من خلال التعامل مع الشركات العابرة للحدود - أنه على الرغم من الأسلوب اللغوي الفريد للقانون الأساسي، إلا أنه يعجز عن إدارة حوار بناء مع العملاء العالميين. وهذا يعني أن رسالة المؤسسة التي تتمثل في خدمة العملاء، لا بد وأن تلتزم بالنظم والمعايير المتبعة في عالم الأعمال العالمي.

ومن خلال الممارسة، أدخل رجال هواوي بعض التعديلات على ((القانون الأساسي لهواوي)). فقد صاغ من جديد رؤية هواوي، كما تم إجراء بعض التغييرات على رسالتها، وصار جوهر القانون الأساسي الجديد يدور حول عدة نقاط، وهي: "إثراء حياة الناس، والتواصل بينهم، والاهتمام بالضغط والتحديات التي تواجه العملاء، وتقديم برامج اتصالية قادرة على المنافسة، والاستمرار في حماية مصالح العملاء".